

اللباب في علل البناء والإعراب

أثُوْبُ أَنْوْبُ إِذْ مَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِ مَقْدَّرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَزِمًا فَكَأَنَّ سَمَّ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَى قَلْبًا فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ وَكَانَتْ أَوْلَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ سَمَّ مَقْدَّرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضَمُّهَا مُسْتَثْنَى وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةَ الْوَائِ فِي الْمَخْرَجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ وَالْوَائِ مِنْ آخِرِ الْفَمِّ فَهِيَ مُحَاذٌ تَهَا فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَزِمًا قِيلَ لَوْجِهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَائِ مَجَانِسَةٌ لِطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَثْنَى .
وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِلْزَامُ أَنْ يَكُونَ لِعَلَّةٍ مَلَازِمَةٌ وَلَمْ يَوْجَدْ .
فصل .

فإن كانت الواو مكسورة نحو وعاء وسادة فقد همزها قوم ووجهه